تدخل السيد محمد قحش

نائب عن المنطقة السادسة أمريكا آسيا و أوقيانوسيا

حول

التقرير السنوي لبنك الجزائر لسنة 2006

06 نوفمبر 2007

بسم الله الرحمان الرحيم و به أستعين

السيد رئيس المجلس الشعبي الوطني
سيدي محافظ بنك الجزائر،
الزميلات و الزملاء النواب
أسرة الإعلام
الحضور الكريم

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته

أما بعد،

إن جاليتنا في المنطقة السادسة "أمريكا، آسيا و أوقيانوسيا" في تزايد مستمر، خصوصاً في الولايات المتحدة الأمريكية، كندا و أستراليا.

ففي الولايات المتحدة الأمريكية تضاعفت نسبة الجالية الجزائرية إلى 500% حيث هذه الأخيرة تستقبل حوالي 1000 جزائري سنوياً للهجرة عن طريق القرعة Loterie، و 2000 تقريباً بكندا.

و نعلم جيداً أن هذه النسبة الكبيرة من الجزائريين و الجزائريات في الخارج لها اتصال مباشر و متواصل مع أهاليها في الوطن الأم الجزائر.

و نزيدكم ذكراً في السنوات الستة الأخيرة، عرف العالم و خصوصاً الولايات المتحدة الأمريكية مشكلة الإرهاب، التي أصبحت مشكلة اليوم و الساعة والدقيقة وحتى الثانية.

سيدي الرئيس،

سيداتي و سادتي النواب،

سيدي محافظ البنك،

إن السفر بمبالغ مالية كبيرة بالعملة الصعبة أصبح شيء صعب المخاطرة به مع الحكومة الأمريكية و مع الحكومات الأخرى، فكما تعلمون كذلك أن جاليتنا في الخارج في حاجة ماسة إلى تحويل نقودهم إلى الجزائر من أجل شراء بيوت أو استثمارات خاصة.

أولاً:

سيدي الرئيس،

فإذا كان من الصعب إنشاء بنك جزائري أمريكي، فنحن نطلب بإنشاء فرع مشترك في الولايات المتحدة و كندا (داخل البنك الأمريكي أو الكندي) يخدم مصالح البلدين و مصالح الجالية الجزائرية، و يبعد شبهات الإرهاب و ما شابه ذلك.

ثانيا:

سيدي الرئيس،

إن السؤال الذي يطرح نفسه عدة مرات لمشكلة تكررت لعدة جزائريين وجزائريات عندما حولوا مبلغ جد معتبر بالعملة الصعبة للبنك الجزائري الخارجي، فكانت النتيجة جد مقلقة و متعبة لجاليتنا و نتج عنها خسارة مادية ومعنوية بسبب تعطل وصول العملة الصعبة إلا بعد ثلاثة شهور و نحن في عصر السرعة و التكنولوجيا و التبادلات الالكترونية للأموال التي تتم خلال ثواني، فالغريب في الأمر هو أن هذا المغترب جاء بنفسه إلى البنك الخارجي بمدينة عنابة بالضبط لاستلام مبلغه الذي لا يتجاوز 25000 دولار أمريكي، فقيل له ليس لنا كل المبلغ فلا بد أن تأتي مرة أخرى، و تكررت العملية عدة مرات و في الأخير استلم نقوده بعد مشقة وتعب مريرين.

ثالثاً :

سيدي الرئيس،

خلال سيري على الأقدام بعشرات الأمتار بالقرب من المجلس الشعبي الوطني، تفاجأت بالعدد الكبير من الجزائريين الذين يحولون النقود من العملة الجزائرية إلى العملة الصعبة أو العكس، فهذا العدد الكبير من الجزائريين الذين ينشطون في هذا الميدان بدون ترخيص أو موافقة الحكومة، لكن و للأسف هذه العملية نجدها في الكثير من المدن الجزائرية، لذلك فأنا أقترح إنشاء و ترخيص مكاتب لتغيير العملة الصعبة، وأنا متأكد أننا سوف نجد نسبة كبيرة من الذين سوف يتجاوبون مع ذلك، و بالتالي التمكن من القضاء على بطالتهم التي تحسب على الجزائر ولا يخفى علينا نظافة الشارع من السوق السوداء و العمل الفوضوي الذي يؤدي في النهاية إلى غسيل أو تبييض للأموال.

رابعاً:

سيدي الرئيس

إن التبادل الالكتروني في السلع و الخدمات أصبح أمراً بديهياً مهما كان حجم التبادلات، و الجزائر تزخر بكنوزها التقليدية التي قد تجلب سوق أخرى للمنتج الصغير الجزائري في مدن أخرى من العالم الذي يؤدي إلى إشهار السلع الجزائرية على المستوى العالمي، و من جهة أخرى فإن المواطن الجزائري المتواجد في الجزائر يود شراء سلع من الخارج عن بطريقة إلكترونية لكن لا يستطيع ذلك، فالحل الوحيد لهذا اللغز هو إنشاء بطاقات اعتماد الكترونية (Cartes de Crédit) (VISA, Mastercard, American Express)، فمتى يتحقق هذا الحلم؟؟

و في الأخير فإنني أشكر بنك الجزائر و الوزارة المختصة على المشاركة في تحسين و تطوير هذه المؤسسة المالية و الرقي بها إلى المستوى العالمي.

و السلام عليكم ورحمة الله و بركاته.

و شكراً.